RIMAK International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717-8293
Volume 5, Issue 5, September 2023

Received: 12/05/2023 **Accepted:** 07/06/2023 **Published:** 01/09/2023

ASSESSMENT OF THE HUMANITARIAN NEEDS OF CONFLICT-AFFECTED FAMILIES INSIDE AND OUTSIDE THE CAMPS A FIELD STUDY

Abeer Najm Abdullah AL-KHALIDI [1]

Prof. Dr. ,University of Baghdad, Iraq

Hiba Abdulmohsin Abdulkareem ALBEHADILI [2]

Assistant Teacher, University of Baghdad, Iraq

Abstract

The research indicates an important humanitarian issue that was raised in an attempt to assess the humanitarian needs of the displaced families. With the government's move to focus on rehabilitation and recovery, humanitarian needs remain. Within the framework of the response plan to the most prominent of these challenges posed by the ISIS crisis, and the enforced disappearance of some members of those families, and its impact on these families, at first glance, those families were subjected to direct violence, represented by the practices of forcibly abusing women by the terrorist groups represented by ISIS, thus spreading terror and trauma in the hearts Families, in addition to the focus of this segment of families in the scope of political activity, as it has become a political card more than it should be a humanitarian and social card, and at second glance is their falling victim to cultural violence, which was formed in the form of (social stigma), as those families were stigmatized as (the absent). Those who have become one of the weakest segments of society in terms of interaction and status, as a result of the absence of the head or breadwinner of the family, and according to this, the circle of treason and suspicion has become hovering around them as they are suspected of having one of their members join the terrorist organization ISIS. In addition to the state of poverty and material destitution, which afflicted families, especially since they depend on practicing simple agricultural work, the loss of the head of the family or one of its members led to the weakness of human capabilities, and this is what generated a complex problem, which is (women and children labour, begging, school dropouts and health neglect).

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.25.37

[1] Abeeralkhalidy1968@gmail.com, https://orcid.org/0009-0001-0575-9548

[2] hibaabd82@gmail.com

The research included a sample whose total number was (505) displaced males and females, 362 of whom were females and 143 males. From (7) governorates, they are Dohuk, Nineveh, Erbil, Anbar, Baghdad, Salah al-Din, and Maysan.

Key words: Humanitarian Needs, Displacement, Camps.

تقييم الاحتياجات الإنسانية للأسر المتائرة بالنزاع داخل المخيمات وخارجها
دراسة ميدانية

عبير نجم عبدالله الخالدي

أ.م.د، جامعة بغداد- العراق

هبه عبد المحسن عبد الكريم

م.م، جامعة بغداد- العراق

الملخص

يشيرالبحث إلى قضية إنسانية مهمة تم طرحها لمحاولة تقييم الاحتياجات الإنسانية للأسر النازحة. ومع التحرك الحكومي نحو التركيز على إعادة التأهيل والتعافي، تبقى الاحتياجات الإنسانية قائمة. وفي إطار خطة الاستجابة لأبرز تلك التحديات التي أفرزتها ازمة داعش، والاختفاء القسري لبعض أفراد تلك الأسر، وانعكاسها على هذه الأسر، في الوهلة الأولى تعرضت تلك الأسر لعمليات عنف مباشرة تمثلت بممارسات تعنيف النساء بالقوة من قبل الجماعات الإرهابية المتمثلة بداعش وبالتالي بث الرعب والصدمة في نفوس الأسر فضلا عن تمحور هذه الشريحة من الأسر في نطاق النشاط السياسي، كونها أصبحت ورقة سياسية أكثر مما يتوجب ان تكون عليه ورقة إنسانية واجتماعية، والوهلة الثانية هي وقوعهم ضحية العنف الثقافي والذي تشكل بصورة (الوصمة الاجتماعية)، إذ وصمت تلك الأسر بوصمة (المغيبين)، الذين أصبحوا من اضعف فئات المجتمع تفاعلاً، ومنزلةً، نتيجة غياب رب الأسرة أو معيلها، وعطفاً على هذا أصبحت دائرة التخوين والشك تحوم حولهم باعتبارهم موضع شك بانضمام أحد أفرادهم إلى التنظيم الإرهابي داعش. إلى جانب حالة الفقر والعوز المادي، التي اصابت الأسر لاسيما انهم يعتمدون على مزاولة الأعمال الزراعية البسيطة، ففقدان رب الأسرة أو أحد أفرادها أدى إلى ضعف الامكانيات البشرية، وهذا ما استولد مشكلة مركبة إلا وهي (عمالة النساء والأطفال والتسول والتسيب المدرسي والأهمال الصحي).

شمل البحث على عينة كان عددهم الكلي (505) نازح ونازحة 362منهم أنثى و143 ذكر. من (7) محافظات هي دهوك ونينوى وأربيل والأنبار وبغداد وصلاح الدين وميسان.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات الإنسانية، النزوح، المخيمات.

المبحث الأول:

أولاً:عناصر البحث

1- مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه

تعد دراسة الاحتياجات الخاصة بالأسر في المناطق التي شهدت نزاعات مسلحة أهمية خاصة في البحوث والدراسات الاجتماعية سيما وأن بحثنا الحالي سلط الضوء على المراة العراقية والتداعيات الناتجة عن تلك المتغيرات وتأثيرها على الأسرة من حروب وكوارث وأزمات التي القت بضلالها مخلفة العديد من المعوقات والمشاكل التي يجب ان تكون محل دراسة وتحليل، فموضوع الدراسة الحالية جعلنا ننفتح على مجالات معرفية فكرية عديدة أجتماعية ونفسية وأعلامية وأمنية شكلت منظورات متعددة الاتجاهات، ومع الجهد الواسع الذي يبذل في المؤتمرات الدولية والاقليمية التي تعنى بالفئات الهشة وما تمخض عنها من أتفاقيات تعكس خطورة المرحلة التي سبقت عمليات التحرير، اولت أهمية كبيرة في دراسة تلك الاحتياجات حيث يرى الباحثون المعنيون في شؤون النازحين ان توجه داعش نحو الاحداث الصغار السن هو توجه استراتيجي لانهم الفئة الأكثر انجذابا لافكار جديدة وقد تكون شاذة أو منحرفة، فضلا عن ما تتميز هذه الفئة العمرية من خصائص كثيرة تجعل التوجه نحوها ومحاولة أستثارة عواطفها أمرا سهلا، ولعل العقد الاخيرمن القرن الحالي والذي تمثل بالعديد من الحروب والأزمات التي شهدها العراق القت بظلالها على الفئات الهشة بشكل ملفت للنظر فقد ضاعفت الحروب الأخيرة من تزايد معدلات المصابين بالأمراض النفسية كالصدمة النفسية، والاكتئاب النفسي، والهستريا، والضغط النفسي، وغيرها، والتي يمكن أن تنعكس على شخصيات النساء والاحداث والشباب وتدوم لفترات طويلة، ومن نتائجها الانحراف والاضطراب،والسلوكيات الشاذة، والتمرد، فضلا عن ذلك أسهمت المتغيرات الاجتماعية المعاصرة بتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة في المناطق التي تعرضت إلى دخول المنظمات الإرهابية للعديد من الانتهاكات المتمثلة بأستغلال هذه الفئة الهشة واستمالتها بشكل خطير ومرعب الأمر الذي اقتضى إلى دراسة تلك الاحتياجات من قبل ذوي الاختصاص بشيء من التركيز والتحليل من اجل الوقوف وتعيين الأسباب المباشرة التي أدت إلى ظهور تلك الظواهر السلبية والعمل على إيجاد الحلول والمعالجات المناسبة من أجل تحجيمها والقضاء عليها. لذا فإن هذه المسألة المهمة والتي حرصت الخطة الوطنية الثانية لقرار مجلس الأمن (1325) ان تكون ضمن بنودها. وان يكون هناك تقييم للاحتياجات الإنسانية للأسر والنساء داخل المخيمات وخارجها.

كما وتعد سلسلة المتغيرات الاجتماعية التي حدثت على الطفولة في العراق في بداية القرن الحادي والعشرين تداعيات خطيرة ومرعبة وهذا ماتم تأكيده ما قدّرته احصائيات المصادر الرسمية والمعتمدة إلى إرتفاع مؤشرات اليتم والتي تمثلت (5) مليون و (300) ألف، ويما يقارب (900) ألف طفلا معاقا، ومليون وخمسمائة من الآرامل و المطلقات. وكانت معظم هؤلاء النسوة مسؤولين عن إعالة أطفالهن، مع العلم إن هؤلاء يعيشون بمستوي أقتصادي ضعيف جدا ولم تكن تلك الأسر لديها أي معيل، وإن أعداد هؤلاء الأيتام هي في تزايد يومي نتيجة أعمال الاغتيالات والتفجيرات(الدراجي:2021، ص31)

يشير بعض العلماء والباحثين إلى المشكلة أو المعوق على أنها مواقف يمكن ان يستدل من خلال مؤشراتها إلى مستوى من الخلل والاضطراب الذي يصيب النسيج المجتمعي، كما و يشبهونها بالمرض العام الذي يؤثر على أكثر من جزء في الجسم. فضلا عن انها تمتاز بجوانب ذاتية وأخرى مجتمعية وهي بحاجة ماسة إلى وضع حلول واقعية وحقيقية.

على الرغم من سعة و تعقيد حدة الأوضاع التي يعيشها النساء المتأثرات بظروف النزاع والأوضاع الغير طبيعية التي مر بها العراق في السنوات الأخيرة، ومدى تدخل الجهات المسؤولة في محاولة سد الفجوات الحأصلة أثر تلك الظروف، إلا أن النساء والأسر لايزالون يعانون نقصاً في الكثير من أبسط الاحتياجات الإنسانية التي سلبت منهم بسبب الحروب والنزاع وما نتج عنها من تهجير ونزوح وترك منازلهم وتعرضهم إلى المعاملة القاسية بشتى أنواعها كالترهيب والتهديد والعنف والاغتصاب والتجويع والقتل والتي أدت بهم إلى تقويض سبل العيش و فقد أبسط مرتكزات حقوق الإنسان.

لاسيما وان الأوضاع داخل تلك المخيمات التي لجأ إليها النازحون لاتزال تعد بيئة غير مؤاتية للعيش الأمن والرغيد.

فالنساء من الفئات الهشة السريعة التأثر بالأزمات والأوضاع المربكة التي يمر بها المجتمع، كظروف النزاع والعنف والفقر وما يتبعها من أبعاد لاتمت للإنسانية بصلة، وماتعرضن له من اعتداء ومضايقات وتهجير مع أسرهن في المخيمات وسلب لأدنى احتياجاتهن، فأن تلك الاحتياجات الإنسانية بحاجة إلى تقييم، لاسيما وان المخيمات تفتقر للكثير من الخدمات الأساسية، ووجود النساء والأسر والأطفال بها يعرضهم إلى الانعزال والكبت النفسي والاجتماعي ونكران للذات حتى بعد عودتهم إلى منازلهم فإن الابعاد النفسية والاجتماعية والمادية ستبقى عالقة بأذهانهم والى مدى بعيد. وهنا تكمن المشكلة.

فقضية النزوح والتهجير القسري تعد من أبشع القضايا الإنسانية والاجتماعية كونها على مساس مباشر بقضايا الأمن المجتمعي

وتشير الأبحاث والدراسات العلمية إلى أن الآثار التراكمية لعشر سنوات من الأزمة – التدهور الاقتصادي وانقطاع التيار الكهربائي المتكرر ومحدودية وقود التدفئة - تؤثر على صحة ورفاهية أعداد أكبر من الأسر في جميع أنحاء البلاد، بادرت الحكومة العراقية وبالتعاون مع المنظمات الدولية والمتمثلة بالامم المتحدة، إلى جانب شركائها في المجال الإنساني والمتمثلة بمنظمات المجتمع المدني والحملات الطوعية، مساعدات إضافية لدعم الأسر المتضررة(رشوان: 2014، ص22).

وبحسب ما تم تاكيدة من قبل القنوات الفضائية وبث التقارير المباشرة عن مخيمات النزوح، فإن الوقود ومستلزمات الخدمات الأساسية شحيحة، وعند توفرها، يكون باهظ للغاية بالنسبة للأسر ذات الدخل المحدود. وقد ارتفع متوسط السعر الوطني غير الرسمي للغاز المنزلي بنسبة 36% في الأشهر الستة الماضية، ولا يزال المأوى المناسب في جميع أنحاء البلاد وحلول الاحتياجات الأساسية للأسر النازحة حاجة ملحة.

2- أهداف البحث

أ- التعرف على أبرز الاحتياجات الإنسانية للأسر داخل مخيمات النزوح وخارجها .

ب- التعرف على أبرز المعوقات والتحديات التي تعاني منها الأسر النازحة ومحاولة تقييم أوضاعهم عن طريق نتائج الدراسة الميدانية.

ج- محاولة التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها التخفيف من حدة ومخاطر الأوضاع اللاإنسانية التي يعاني منها النازحون واثارة اهتمام المسؤولين وصانعي القرارات لوضع الحلول لما يعانون منه من تحديات.

3- حدود البحث

لابد أن يكون لكل بحث علمي حدود يلتزم عندها الباحث ولا يمكنه تخطيها، و تفرضها عليه طبيعة وعنوان البحث.

وبحثنا هذا اشتمل على عينة عشوائية من الأسر النازحة في مخيمات النزوح وخارجها والتي شملت (7) محافظات من شمال ووسط وجنوب العراق وهي (دهوك، نينوى، أربيل، الأنبار، بغداد، صلاح الدين، ميسان) والبالغ عددهم (505) نازح ونازحة موزعين كما يلي محافظة دهوك (150)، محافظة نينوى (53)، محافظة أربيل (96)، محافظة الأنبار (98)، محافظة بغداد (46)، محافظة صلاح الدين (12)، محافظة ميسان (50) للعام 2022-2023.

واعتمد البحث على المناهج التي حاولنا توظيفها لصالح البحث من خلال ما توفره تلك المناهج من معلومات تغني البحث وتوصله إلى تحقيق مبتغاه وهي المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

اما عن أدوات البحث فقد تم استخدام استمارة الاستبانة والإجابة عنها من قبل عينة البحث، كما وقد تم الاستعانة بوسيلة المقابلة والملاحظة البسيطة لجمع المعلومات المطلوبة لإتمام الجانب الميداني للبحث.،وبالنسبة للوسائل الاحصائية فقد تم استخدام النسبة المئوية ومربع كاي. وتعد نوعية الدراسة في هذا البحث وصفية تحليلية لأنها استوفت شروط ومستلزمات الدراسة الوصفية التي تتضمن تحديد مشكلة وهدف وأهمية البحث وأهم المفاهيم العلمية الخاصة به ودراسة التغيرات التي طرأت عليه، والمناهج والأدوات المستخدمة فيه وكذلك جمع البيانات والمعلومات وتفريغها وتحليلها والتوصل إلى أهم النتائج والتوصيات التي تخدم البحث.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

أولاً: الأسر النازحة

ـعرَّفت الأسرة في اللغة على ثلاثة أوجه، فكلمة الأسرة تعني أهل الرّجل وعشيرته، وهي هُنا تدل على أفراد الأسرة، كما تُعرَّف بأنها الدِّرع الحصينة، ومفهوم الأسرة يُطلق على الجماعة التي يربطها أَمْر مُشْتَرَك إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة، أما جمعها فهو أسر.(عبداللة:2018 نص45)

اما اصطلاحا فتعرف: على أنّها رابطة اجتماعيّة تجمع بين شخصين أو أكثر بروابط القرابة، أو الزواج، أو التبنّي،(عبدالقادر: 2004،ص22) وهي تبدأ بالزواج ثمَّ إنجاب الأطفال أو تبنّيهم، وفيها يهتم الأبوان برعاية أطفالهما وتوفير حاجاتهم المختلفة. الأسرة من منظور سيكولوجيّ تُعرَّف الأسرة سيكولوجياً: بأنّها علاقة بين رجلٍ وامرأة تبدأ بالزواج وإقامة علاقة جنسيّة بينهما، والتي يترتَّب عليها حقوق وواجبات لكلّ منهما على الآخر، وواجبات نحو أطفالهما كتنشئتهم تنشئة صحيحة وتوفير احتياجاتهم الماديّة والمعنويّة في جوّ يسوده الحبّ والمودَّة والرحمة والهدوء.(محمد:2005،ص33)

الأسرة من منظور وظيفيّ يختلف عن المعنى التقليدي لها، فهي هنا تعرّف على أنّها تضم الأب والأم والأبناء، إذ يُركّز تعريف الأسرة وظيفيّاً على الوظائف التي تقوم بها، مع وجود مُعيل للأطفال، كما أنّ التعريف يشمل عدداً من المعايير التي ينبغي توافرها في الأسرة لينطبق عليها هذا المفهوم، وبالتالي فإنّ أي أسرة لا تجمع هذه المعايير كاملةً لا يُمكن اعتبارها أسرة بناءً على معناها من منظور وظيفي، وهذه المعايير هي(السمالوطي: 2004،ص91) المشاركة في الموارد الماديّة جميعها. الرعاية الأسريّة والعاطفيّة. الالتزام العائلي وتحديد هويّة الأفراد الملتزمين للأسرة بشكلٍ قانوني. رعاية الأطفال والاهتمام بهم إلى أن يكبروا ويصبحوا قادرين على التفاعل في المجتمع. الأسرة من منظور بعض العلماء لا يوجد تعريف محدد ودقيق للأسرة إذ يختلف مفهومها تبعاً لتغيُّر وظائفها وأدوارها، لذا فيما يلي توضيح لمفهوم الأسرة من وجهة نظر بعض التربويين(محمد:2010،ص34)

يرى(بوجار دوس) أنّ الأسرة عبارة عن روابط عاطفية تجمع بين الوالدين وأطفالهما وهم جميعاً يعيشون في منزل واحد، أما الوظيفة الأساسية لها فتكون تربية الأطفال ليكونوا فاعلين بشكلٍ إيجابي في مجتمعاتهم.

وستر مارك: يرى وستر مارك أنّ الأسرة تتمثل في مجموعة من الأفراد يرتبطون معاً بروابط مادية ومعنوية ليُشكّلوا أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع.

يرى ماكيفر أنّ الأسرة عبارة عن الروابط المعنويّة التي تربط كلاً من الوالدين مع أطفالهما والأقارب، وأنّها تبدأ بالعلاقات الغريزيّة بين الأب والأم.(بوريدو:1994،ص11).

: يرى جيرالدليسي أنّ الأسرة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تسعى لتربية الكائن الإنساني داخلها، وإليها يعزو الإنسان إنسانيّته. محمد قنديل وصافي ناز شلبي: يرى محمد قنديل وصافي ناز شلبي أنّ الأسرة هي عبارة عن الروابط البيولوجيّة التي تجمع بين الأفراد، وهي تبدأ بالزواج وإنجاب الأطفال، ولها عدّة وظائف تبدأ من إشباع الرغبات الجنسية لدى الوالدين وتوفير بيئة مناسبة لرعاية الأبناء وتنشئتهم في جو يسوده الهدوء والمحبّة(محمد:2010،ص85).

على الرغم من غموض التعريفات واختلافها إلى حد ما، إلا أنه لا ينبغي الخلط بين النزوح/الهجرة وبين الهجرة الجبرية، مثل حالات نقل السكان أو التطهير العرقي.

قد تكون دوافع النزوح؛ الحوافز التي تجتذب الناس بعيدا، والمعروفة باسم عوامل «الجذب»، أو الظروف التي تشجع الشخص على المغادرة، والمعروفة باسم عوامل «الدفع»

(https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86:)

يعرف النزوح هو ترك الشخص منطقته ليستقر في مكان أخر. وهو ذات الهجرة ولكن من منظور بلد المنشأ. و تسمى حركة الإنسان قبل اقامة الحدود السياسية أو داخل دولة واحدة، "النزوح". وهناك العديد من الأسباب التي قد تؤدى للنزوح. بعضها أسباب سياسية أو اقتصادية، أو لأسباب شخصية مثل العثور على زوج أثناء زياره لبلد أخر، والنزوح للبقاء معهم .(https://ar.wikipedia.org/wiki)

وفي بحثنا هذا نقصد بالأسر النازحة اجرائيا: وهي الأسر التي أجبرت على ترك ديارها ونزحت إلى أماكن أخرى ومحافظات أخرى بسبب العمليات الإرهابية التي وقعت على بعض المحافظات وتشمل هنا النازحيين في محافظات دهوك ونينوى وأربيل والأنبار وبغداد وصلاح الدين وميسان.

ثانيا: أبرز المعوقات والتحديات التي تواجه الأسر النازحة

لا تزال أسر كثيرة تعاني العديد من التحديات والظروف الغير مؤاتية، ومع وجود فجوات تمويلية في جهود الاستعداد لتلبية احتياجات النازحين والنازحات، حذرت الكثير من المنظمات الدولية والجهات ذات العلاقة من احتمالية تعذرمن تلبية احتياجات النساء المتضررات من النزوح وتلبية كافة المستلزمات الضرورية والتي. تتمثل بالعديد من المعوقات وفق ما يلي:

1- المعوقات الصحية: وتشمل نقص الخدمات والرعاية الصحية التي تحتاجها الأسر النازحة وكذلك شحة المستلزمات الصحية الضرورية وكذلك نقص الموارد الصحية وقلة المتابعة الطبية لاسيما للنساء والأطفال وكبار السن.

2- التحديات التعليمية: يمثل التعليم أحد الركائز التنموية لتقدم الشعوب، وقضية النزوح دفعت الأسر النازحة إلى اجبار أولاًدهم على ترك مقاعد الدراسة لاسيما الفتيات وذلك لبعد المدارس عن المخيمات، أو لعدم وجودها في الأساس، وكذلك لفقدانهم مستمسكاتهم الثبوتية التي لايمكن التسجيل في المدارس إلا بوجودها.

3- التحديات القانونية: تمثل الهفوات القانونية أحد الانعكاسات المعقدة التي يمر بها أفراد المجتمع بعد مدة سيطرة تنظيم داعش على المدينة وتحريرها، إذ برزت العديد من المشكلات القانونية التي أصبحت عائقاً واضحاً في الحصول على الحقوق والمكتسبات والحماية القانونية. وتعد قضية (فقدان الأوراق الثبوتية) إحدى أهم تلك المشاكل والمعوقات التي يعاني منها النازحون، إذ إن هناك العديد من الأفراد يعانون من فقدان أوراقهم الثبوتية نتيجة لتلفها أو فقدانها أثناء الازمة، ويتمثل التحدي الأساسي في صعوبة اصدار مثل تلك الأوراق الثبوتية، حيث يتطلب اصدراها حضور رب الأسرة شخصياً، وعلى الرغم من ان هناك العديد من منظمات المجتمع المدني تكفلت وتابعت اجراءات اصدار الأوراق الثبوتية، إلا انه لايزال هناك العديد من تلك الأسر فاقدة لها، مما انعكس ذلك سلبا على ممارسة بعض الحقوق كالتعليم والزواج والتنقل والسفر

وصعوبة اصدار الأوراق الثبوتية أو تجديدها من قبل وزارة الداخلية العراقية نتيجة لتلفها أو غياب رب الأسرة

وتنعكس هذه المشكلة على امكانية ترويج معاملات المواطنين والتي اهمها المعاملات التي تقدم من اجل الحصول على تعويضات مادي من قبل الدولة

وصعوبة اجراء بعض المعاملات الرسمية مثل تسجيل المدارس وابرام عقود الزواج أو حركات البيع والشراء ونقل الممتلكات والسندات من شخص إلى أخر

وتنعكس مشكلة صعوبة التنقل بين المحافظات والاقضية على أفراد المجتمع إذ ان فقدان تلك المتمسكات يحول دون تنقلهم بشكل أمن

(حقوق الإنسان وحماية اللاجئين: 2006،ص11)

4- الوصمة الاجتماعية: يعاني مجتمع البحث من إشكالية (الوصم الاجتماعي) و التمييز نتيجة للأحداث التي مر بها فسيطرة تنظيم داعش الإرهابي على تلك المناطق، وبقاء العديد من العوائل داخل مناطقهم نتيجة لضعف الموارد الاقتصادية أو اعتمادهم على الرعي والزراعة أدى إلى وصمهم والقاء اللوم عليهم وجعلهم محل شك بتعاونهم مع تنظيم داعش إذ تتعرض أغلب أسر المغيبين إلى عنف ثقافي من قبل المجتمع. ونتفق جلياً ان الوصم الاجتماعي يقع نتيجة لبعدين أساسين

ومن تلك المظاهر هو ما يتم اطلاقة عليهم ب ((الدواعش)) إذ يتعرض أغلبهم إلى تهم الانتماء في صفوف تنظيم داعش لاسيما ان هناك جهات امنية قامت باعتقال أفراد من أسرهم مما اضفى طابع رسمي لهذه التهمة. وقد أدى هذا الوصم إلى العزلة الاجتماعية لأغلب الأسر عن المجتمع. ومن اشكال الوصم الأخرى هي نظرة المجتمع الدونية لموقع هذه الأسر إذ يبن بعض أفراد أسر المغيبين بانهم يواجهون صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية وروابط الزواج من المجتمع المحيط نتيجة للأحداث التي مر بها مجتمعهم اذا يروي بعضهم تجارب محاولة اختيار (الزوجة) من أسر أخرى فيتم رفضهم على أساس منطقتهم الجغرافية والوضع الاجتماعي.(الشمري: 2014،ص3).

5- البعد السياسي والاعلامي: لم تكن هذه المناطق بعيدة عن تسليط الضوء الاعلامي و السياسي والمتاجرة السياسية فضلاً عن المساومات والمزايدات، على اعتبارها مادة اعلامية واجتماعية دسمة وتشتق اهميتها من طبيعة المأساة والتكلفة الاجتماعية التي تعرضت لها.

وتؤكد أغلب المواثيق الدولية المتعلقة بقضايا الاختفاء القسري على أهمية التعويضات لضحايا الاختفاء القسري بما يكفل ضمان حقوق الضحايا وأسرهم، مثلما اوصت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان لتعويض أسر المختفين لما لحق بهم من اضرار جراء الاختفاء والتعويض يكون بتقييم حجم الاضرار ودفع مبالغ مالية مقابل فقدان العمل أو الراتب أو المعيل للأسرة وتعويض عن حالات القلق والاضطراب النفسي جراء تغرير الجماعات الإرهابية المتمثلة بداعش بهم واجبارهم بالقوة والقسوة والعنف والقتل بينما يفتقد قانون المحاكمات الجزائية العراقي نصوص تمنح ضحايا جرائم سلب الحريات حقوق التعويض عن الاضرار التي تلحق بهم وأسرهم.(وطفة:2002،ص34)

6- تحديات البيئة الغير آمنة: يعد عدم أو نقص الشعور بالأمن من التحديات التي تواجه الأسر النازحة، فترك الديار والمسكن يقود إلى الشعور بعدم الاستقرار وعدم الامان وبالتالي يؤثر بشكل سلبي على الأفراد وعلى علاقاتهم.

المبحث الثالث: عرض وتحليل البيانات الإحصائية:

سبق وان أوضحنا في الحدود العلمية للبحث، المنهجية الميدانية المستخدمة فيه، لذا سيتخصص هذا المبحث لتحليل الجداول الاحصائية للمبحوثين:

الجدول (1) يبين البيانات الرئيسية للعينة الدراسة

التفصيل	التكرار	النسبة %
حجم العينة	505	100%
جنس المبحوث		
أنثى	362	71.5%
ذكر	143	28.5%
الحالة الاجتماعية		
اعزب / عزباء	37	7.3%
متزوج / ة	201	39.8%
الزوج / ة (،مفقود)	107	21.2%
منفصل / ة	31	6.1%
أرمل / ة	74	14.7%
مطلق / ة	55	10.9%
عمر المبحوث		
من 15 - 20 سنة	24	4.6%
من 21 - 30 سنة	111	22.0%
من 31 - 40 سنة	185	36.7%
من 41 - 50 سنة	117	23.2%
51 سنة فأكثر	68	13.5%
محافظة النزوح		
دهوك	150	29.7%
نينوى	53	10.5%

أربيل	96	19.0%
أنبار	98	19.4%
بغداد	46	9.1%
صلاح الدين	12	2.4%
ميسان	50	9.9%

يوضح جدول (1) البيانات الأساسية لعينة الدراسة حيث تم توزيع استمارة الاستبانة بشكل عشوائي على 505 فرد من ساكنين مراكز النازحين في سبعة محافظات من شمال و وسط وجنوب العراق. حيث بلغت نسبة الإناث في العينة (5،71%) في حين نسبة الذكور بلغة (5،28%) من جحم العينة الكلي. و تراوحت أعمارهم بين (15 – 60) سنة و بمتوسط عمر بلغ (3،36) سنة و وبلغ الانحراف المعياري للعمر (11.8). كما يظهر من خلال الجدول اعلاه تنوع الحالة الاجتماعية للعينة فكان هنالك (37) من غير المتزوجين و (201) متزوج و (55) حالة طلاق و (212) فاقدين الزوج بين مفقود و منفصل و أرمل و بنسبة اجمالية بلغت (42%) من حجم العينة. حيث يلاحظ ان نسبة الذين ليس لديهم ازواج بلغة (2،60%).

سجلت محافظة دهوك أعلى نسبة نزوح بواقع(29.7%)، وتاتي بالمرتبة الثانية بدرجات متقاربة كلا من محافظة أربيل والأنبار حيث سجلت الأخيرة نسبة (19.4%) وبفارق بسيط سجلت محافظة أربيل (19%)، تلتها محافظة نينوى بنسبة (10.5%)، ومن ثم محافظة ميسان (9.9%) وبعدها بفارق بسيط محافظة بغداد بواقع (9.1%)، وسجلت محافظة صلاح الدين النسبة الاقل بواقع (2.4%) فقط.

جدول (2) هل للنزوح وظروفه علاقة مباشرة بحدوث حاله من الحالات الاتيه،

	طلاق	انفصال	ترمل	فقدان زوج	عجز الزوج	موت الابوين	موت الأبناء
التكرار	55	32	83	107	36	78	30
بنسبة %	10.9%	6.3%	16.4%	21.4%	7.1%	15.4%	5.9%
دهوك	9.3%	9.3%	0	22.7%	6.7%	16.0%	9.3%
نينوى	26.4%	5.7%	32.1%	45.3%	0	1.9%	0
أربيل	10.4%	6.3%	19.8%	21.9%	8.3%	39.6%	16.7%
أنبار	13.3%	6.1%	36.7%	17.3%	15.3%	12.2%	0
بغداد	2.2%	0	6.5%	2.2%	6.5%	2.2%	0
صلاح الدين	8.3%	16.7%	33.3%	33.3%	0	16.7%	0
ميسان	4.0%	2.0%	8.0%	12.0%	0	0	0
أنثى	40 11.0%	24 6.6%	74 20.4%	98 27.7%	28 7.7%	47 23.0%	23 6.4%
ذكر	15 10.5%	8 5.6%	9 6.3%	10 7.0%	8 6.3%	31 21.7%	7 4.9%

جدول (2) يبين اثر النزوح على العوائل و العلاقة المباشرة ببعض الحالات وهي الطلاق و الانفصال و الترمل و عجز الزوج و موت الابوين أو الأبناء. حيث يلاحظ فقدان الزوج أو وفاته اخذت النسبة لأكبر بالنسبة إلى حجم العينة الكلي حيث بلغ مجموع فقدان الزوج (107) وبنسبة (21.4 %) ووفات الزوج بلغت(83) وبنسبة (16.4 %) من حجم العينة الكلي. كما ان موت أحد الابوين أو كلاهما بلغ (78) و بنسبة (4،25%) من حجم العينة،

من خلال جدول (2) نلاحظ ان النازحين في محافظة نينوى هي أكثر من حدثت فيها حالات طلاق و بنسبة (4،26%) و وفقدان للزوج بعد النزوح (3،45%) من عدد النازحين في المحافظة كما بلغت نسبة المترملين (1،32%). اما حالات الانفصال كانت للنازحين في محافظة صلاح الدين الحصة الأكبر وبنسبة (7،16%) من النازحين في المحافظة بالإضافة إلى ان (3،33%) من النازحين كان أحد الازواج مفقود. اما محافظة الأنبار فكان للترمل الحصة الأكبر و بنسبة (7،36%). وانفردت محافظة أربيل لعدد الوفيات لاحد آباء النازحين أو كلاهما و بنسبة (6،39%) و موت أحد الأبناء بنسبة (7،16%). وفي خضم ما سبق وعند تحليل الجداول الاحصائية وفق منظور النوع الاجتماعي نلاحظ ان اعلى نسبة إناث سجلت بمجموع (98) وبنسبة (27،7%) ممن فقدن ازواجهن،تلتها نسبة الترمل لدى النساء بواقع

(20،4%) وبمجموع (74)، تلتها نسبة (23%) وبمجموع (47) ممن فقدن الابوين، تلتها حالات الطلاق بواقع(11%) وبمجموع (40) فقط، اما حالات الانفصال فكانت بمجموع (24) وبنسبة (6،6%)، اما النسبة الأخيرة فتمثلت بموت الأبناء بمجموع (23) وبنسبة (6،4%) فقط

جدول (3) هل للنزوح وظروفه علاقة مباشرة بالحالة التعليمية والصحية والاجتماعية للمبحوثين؟

	نعم		لا	
دهوك	93		57	
نينوى	31		22	
أربيل	86		10	
أنبار	61		37	
بغداد	10		36	
صلاح الدين	12		0	
ميسان	43		7	
المجموع	**336**	**66.5%**	**169**	**33.5%**

يبين جدول (3) علاقة النزوح الاحتياجات التعليمية و الصحية و الاجتماعية للنازحين حيث اجاب بنعم (366) فرد و بنسبة (5،66%) بينما الذين اجابوا بالا فكان عددهم (169) وبنسبة (5،33%). من خلال الجدول نلاحظ ان هنالك علاقة ارتباط بين نوع الاجابة و محافظة النزوح حيث تم حساب معاملة الارتباط مربع كاي وبلغ (6،86) عند درجة حرية (6) وهو اعلى من القيمة الجدولية.وبذلك احتلت محافظة دهوك المرتبة الأولى، تلتها أربيل وبعدها الأنبار ومن ثم ميسان وبعدها نينوى وصلاح الدين واخيرا بغداد.

جدول (4) هل يعيش جميع أفراد عائلتك في مكان واحد؟

	نعم		لا	
دهوك	126		24	
نينوى	48		5	
أربيل	92		4	
أنبار	80		18	
بغداد	40		6	
صلاح الدين	9		3	
ميسان	49		1	
المجموع	444	90%	61	10%

بسؤال النازحين فيما اذا كان أفراد العائلة بمكان واحد، كانت اجاباتهم كما في جدول (4) حيث اجاب (444) وبنسبة (90%) بنعم في حين اجاب (61) وبنسبة (10%) بلا. كما يظهر الجدول ان لمحافظة النزوح علاقة بامكانية عيش جميع أفراد العائلة في مكان واحد حيث بلغت القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط مربع كاي (5،18) عنده درجة حرية (6).وبذلك كانت محافظة دهوك متصدرة بمجموع (126) واقل محافظة هي صلاح الدين حيث بلغ مجموع من أجبن بنعم (9) فقط .

جدول (5) أي من الأشخاص أو الجهات الموضحة ادناه يساعدك في إعالة عائلتك ؟ حسب رأي المرأة

الجهات المساعدة	التكرار	النسبة %	الرتبة
انا شخصيا (اي المرأة المعيلة)	255	70.6	1
أهل أو أقارب زوجي	68	18.8	5
أهلي أو أقاربي	86	23.8	4
أبنائي	36	10.0	7
بعض الاصدقاء	25	6.9	9
بعض الجيران	51	14.1	6
منظمات خيرية	185	51.2	2
مرجعيات دينية	29	8.0	8
معونات حكومية	166	46.0	3
أخرى	21	5.8	10

تم سؤال المرأة حول مصدر الدخل لعائلتها أو الجهة الداعمه لعائلتها وكانت الاجابات كما موضح في جدول (5)،اتضح ان معظم النساء هي المعيل الأساسي للعائلة حيث جاءت بالمرتبة الأولى اذ اجابت (255) امرأة و بنسبة (70،6%) على انها هي المعيل للعائلة. اما الإعالة من المنظمات الخيرية فكانت بمجموع (185) امرأة وبنسبة (51،2%) بالمرتبة الثانية و بالمرتبة الثالثة اذ اجابت (166) وبنسبة (46،0%) تسلمت معونات حكومية. اما في المرتبة الرابعة و الخامسة فأشارت إلى تلقي النساء مساعدات من أهل وأقارب المرأة و أهل و أقارب الزوج وبنسبة (23،8%) و (18،8%) على الترتيب. وبالمرتبة السادسة و بنسبة (14،1%) تلقت المرأة مساعدات من الجيران. وبالمراتب الأخيرة و بنسب أقل من (10%) فأشارت إلى تلقي مساعدات و بالترتيب من الأبناء و المرجعيات الدينية و الاصدقاء و وجهات داعمة أخرى. وبذلك أشارت نتائج البحث الحالي ان المرأة المبحوثة النازحة تعاني بشكل كبير وقاسي وهذا يتطلب الكثير من الجهود والامكانيات المادية والصحية وكيفية تمكين النساء في مخيمات النزوح بشكل فاعل آخذين هذه النسبة بنظر الاعتبار عند تقييم الاحتياجات التي تفتقر إليها المراة في الدراسة والبحث الحالي.

جدول (6) الحالات التي تنطبق على الأسر النازحة

المحافظة	التكرار	النسبة %
احد أفراد العائلة أو (أكثر) مسجون حاليا	37	7.3
احد أفراد العائلة أو (أكثر) مفقود حاليا	125	24.8
احد أفراد العائلة أو (أكثر) مهاجر للخارج	95	18.8
احد أفراد العائلة أو (أكثر) مهاجر إلى محافظة أخرى	57	11.3
حالة اعتداء كالاختطاف أو الضرب أو الاعتداء الجنسي	18	3.6
لا تنطبق جميعا	173	34.3
المجموع	505	100.0

أشار جدول (6) إلى بعض الحالات التي تعرض لها أحد أفراد العائلة أو أكثر خلال النزوح وأشار (125) شخص ان أحد أفراد عائلتهم مفقود حاليا و بنسبة (24،8%) حيث أغلب المفقودين أثناء دخول داعش وما لحقها من عمليات التحرير، كما ان (18،8%) منهم أحد أفراد العائلة مهاجر خارج البلد و (11،3%) مهاجر أحد أفراد عائلته إلى محافظة أخرى. كما تبين ان (7،3%) من المبحوثين لديه أحد أفراد عائلته مسجون حاليا، في حين أشار(3،6%) منهم ان أفراد من عائلاتهم تعرضو لحالات اعتداء مختلفة جسدية و جنسية. اما المتبقي وهم بنسبة (34،3%) فلا تنطبق عليهم اي من هذه الحالات.

جدول (7) هل تعرضت إلى أي من الحالات الموضحة في ادناه خلال نزوحك

المحافظة	(حالة اعتداء كالاختطاف أو الضرب أو الاعتداء الجنسي)**		حالة تفجير أو اطلاقات نارية أدت إلى جرحك		(حالة سرقة أو تسليب لمقتنياتك وحاجياتك)**		(حالة تهديد أو تخريب لممتلكاتك)**		(مضايقات من قبل أخرين كالسب والشتم والعبارات النابية)**	
	التكرار	النسبة% للمحافظة	التكرار	النسبة % للمحافظة	التكرار	النسبة % للمحافظة	التكرار	النسبة% للمحافظة	التكرار	النسبة% للمحافظة
دهوك	1	0.7	1	0.7	1	0.7	3	2.0	3	2.0
نينوى	0	0.0	0	0.0	7	13.2	6	11.3	3	5.7
أربيل	6	6.3	24	25.0	63	65.6	58	60.4	36	37.5
أنبار	11	11.2	45	45.9	21	21.4	38	38.8	30	30.6
بغداد	0	0.0	0	0.0	6	13.0	11	23.9	5	10.9
صلاح الدين	0	0.0	1	8.3	2	16.7	3	25.0	1	8.3
ميسان	0	0.0	1	2.0	13	26.0	15	30.0	17	34.0
المجموع	18		72		113		134		96	

* Correlation is significant at the 0.01level (هنالك ارتباط عندة المستوى 0.01)

يشير جدول (7) تعرض المبحوثين إلى حالات الاعتداء المختلفة خلال فترة النزوح كما يبين مدى ارتباطها مع محافظة النزوح. حيث أشار (18) شخص انه تعرض لحالات اعتداء مثل الخطف أو الضرب أو اعتداء جنسي، وكان لمحافظة الأنبار العدد الأكبر منهم و هم يشكلون نسبة (2،11%) من النازحين في المحافظة و (3،6%) من المبحوثين في محافظة أربيل تعرضو لهذا النوع من الاعتداء. اما حالات التفجير الناتجة عن عبوة و اطلاقات نارية فبينت نتائج المسح الميداني ارتفاع مؤشرالاصابة في محافظة الأنبار بنسبة (45.9 %)، تلتها محافظة أربيل وبنسبة (25%) واقل نسبة مثلتها محافظة ميسان (2%) فقط من نتائج الدراسة، فيما اوضحت نتائج المسح الميداني

ان الذين تعرض لحالات اطلاق نار وجرح فكان عددهم (72) مما يتبين معاناة النازحين في محافظة الأنبار و أربيل لهذا النوع من الاعتداء وبنسبة (9،45%) و (0،25%) من النازحين في المحافظة على التوالي.

و ان (113) من المبحوثين في جميع مراكز النزوح تعرضو إلى حالات سرقة كان أكثر من نصفهم هم النازحين في محافظة أربيل و بنسبة (6،65%) من النازحين في المحافظة، حين ان (0،26%) من النازحين في محافظة ميسان و

(4،21%) في محافظة الأنبار و (7،16%) في محافظة صلاح الدين قد تعرضو لهذه الحالة بالإضافة إلى (0،13%) من النازحين في كل من محافظة نينوى و بغداد.

اما حالة التهديد و تخريب الممتلكات قد تعرض لها (134) مبحوث من جميع مراكز ايواء النازحين و من الملاحظ ان أكثر من تعرض للتهديد و تخريب الممتلكات هم من النازحين في محافظة أربيل بنسبة (4،60%) من النازحين في المحافظة. في حين (8،38%) في محافظة الأنبار و (0،30%) في ميسان و (0،25%) في صلاح الدين و (9،23%) في بغداد تعرضو لهذه الحالة.

فضلا عن تعرض النازحين إلى اعتداءات لفظية البالغ عددهم (96) مبحوث إلى اساءة لفظية وكانت للنازحين في محافظة أربيل النسبة الأكبر البالغة (5،37%) منهم و ميسان بنسبة (0،34%) والأنبار بنسبة (6،30%) في حين تعرض (9،10%) من النازحين في محافظة بغداد و (3،8%) في صلاح الدين لاعتداءات لفظية.

يتبين من خلال الجدول (7) أن النازحين في محافظة دهوك هم أقل من تعرض لحلات الاعتداء بالنسبة لباقي المحافظات، وعند حساب معامل ارتباط بيرسن (Pearson correlation) لحالات الاعتداء مع محافظة النزوح وجد ان هنالك ارتباط عالي بينهم عند المستوى ثقة (0،01) ما عدا تعرض النازحين لحالات التفجير و الجرح فلا يوجد ارتباط مع محافظة النزوح.

جدول (8) ما هو مستوى الرضى عن الوضع الأمني في المخيم؟

التفصيل	راضي جدا	راضي إلى حدا ما	لا راضي ولا مستاء	مستاء إلى حدا ما	مستاء جدا	أخرى
دهوك	126	4	4	2	0	14
نينوى	49	1	3	0	0	0
أربيل	24	56	10	6	0	0
أنبار	4	27	30	32	5	0
بغداد	20	22	2	1	0	1
صلاح الدين	8	1	3	0	0	0
ميسان	6	3	38	3	0	0
المجموع	237 46.9%	114 22.6%	90 17.8%	44 8.7%	5 1.0%	15 3.0%
أنثى	199	74	48	28	3	9

ذكر	38	40	42	16	2	6

من 15 - 20 سنة	15	3	1	0	1	4
من 20 - 30 سنة	50	31	16	10	1	3
من 31 - 40 سنة	81	46	31	19	2	6
من 41 - 50 سنة	60	18	27	9	1	2
51سنة فأكثر	31	16	15	6	0	0

يوضح جدول (8) مدى رضا النازحين على الوضع الأمني في المخيم حيث أشار (9،46%) من المبحوثين على انهم راضون جدا على الوضع الأمني في المخيم و (6،22%) راضي إلى حدا ما، بينما (7،8%) هم مستائون إلى حدا ما و (0،1%) مستائون جدا. كما أشار (8،17%) من المبحوثين انهم لامستاء ولا راضي على الوضع الأمني و(0،3%) لم يعبر عن رايه على الوضع. وبهذا أشارت نتائج الدراسة ان النساء أكثر قدرة على التكييف في الظروف الاستثنائية وبمجموع (199)من الإناث مقابل (38) من الذكور، اما الأعمار الخاصة من (31 - 40 سنة)هي من أكثر الأعمار لها قدرة على التكيف في الظروف الصعبة والقاسية وبمجموع (81)، في حين مثلت الأعمار من(15 - 20 سنة) وبمجموع (15) فقط أقل الأعمار لها قدرة على التكييف ويرجع سبب ذلك إلى كونها أعمارتمثل الفترة الممتدة بين فترة المراهقة وبدايات وبداية الأعمار الشبابية وتمتاز هذه المرحلة بالانفعال والغضب وصعوبة التكييف مع الأوضاع الاستثنائية.

وعند حساب معامل الارتبط (مربع كاي) وجد ان هنالك ترابط بين مستوى الرضا للامان داخل مخيم النزوح مع محافظة النزوح حيث بلغ قيمة مربع كاي المحسوبة (5،539) عند درجة حرية (30). وكذلك هنالك ارتبط مع جنس المبحوث حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (2،150) عند درجة حرية (5)، وارتباط مع عمر المبحوث حيث بلغت قيمة مربع كاي (5،381) عند درجة حرية (20). وكما هو مثبت في بيانات الجدول الاحصائي المرفق اعلاه.

جدول (9) ماهو مستوى شعورك بالأمان في المجالات ادناه؟

مستوى التفصيل	غير آمن	غير آمن	غير آمن	آمن	آمن إلى	آمن

	تماما	إلى حد ما			حد ما	تماما
)مصادر دخلك (المال	204 40.4%	89 17.6%	133 26.3%	67 13.3%	10 2.0%	2 0.4%
حالتك الصحية	103 20.4%	117 23.2%	147 29.1%	110 21.8%	22 4.4%	6 1.2%
تعرضك للعنف	104 20.6%	61 12.1%	66 13.1%	119 23.6%	27 5.3%	128 25.3%
العمل	267 52.9%	75 14.9%	84 16.6%	45 8.9%	17 3.4%	17 3.4%
مستقبل عائلتك	146 28.9%	88 17.4%	132 26.1%	98 19.4%	35 6.9%	6 1.2%
علاقاتك الاجتماعية	98 19.4%	63 12.5%	106 21.0%	147 29.1%	66 13.1%	25 5.0%
عودتكم لمنطقة السكن السابق	164 32.5%	105 20.8%	142 28.1%	60 11.9%	28 5.5%	6 1.2%

يشير جدول (9) إلى مستوى شعور النازحين بالامان على مجموعة من الحالات حيث يلاحظ ان أغلب النازحين هم غير امنين، فأشار (4،84%)* من النازحين على انهم غير امنين على مصدر دخلهم و بنفس النسبة هم غير امنين على أعمالهم. فيما ابدى (4،81%)* من النازحين عدم الامان بالعودة إلى مناطق سكنهم السابقة. فيما يخص الحالة الصحية فكانة نسبة الغير امنين (7،72%)* وبنسبة مقاربة (5،72%)* كانو غير امنين على مستقبل عوائلهم. فيما يخص امان العلاقات الاجتماعية فكانت النسبة متقاربة حيث ان (9،52%)* غير امنين و (1،47%)** كانو امنين. اما مستوى الامان من التعرض للعنف نجد ان (3،54%)** هم امنين و (7،45%)* غير امنين.

جدول (10) أي من الجهات الاتية قدمت لكم مساعدات مادية و عينية خلال فترة النزوح؟

* هذه النسبة تشمل مجموع (غير امن +غير امن لحدا ما + غير امن تماما)
** هذه النسبة تشمل مجموع (امن + امن لحدا ما + امن تماما)

الجهة المقدمة للمساعدات	مساعدات مادية			مساعدات عينية		
	التكرار	النسبة %	الرتبة	التكرار	النسبة %	الرتبة
وزارة الهجرة والمهجرين	227	45.0	1	431	85.3	1
منظمات دولية	213	42.2	2	100	19.8	3
منظمات مجتمع مدني عراقية	92	18.2	3	106	21.0	2
مرجعيات دينية	29	5.7	4	47	9.3	8
القوات الامنية في محافظة النزوح	21	4.2	5	71	14.1	4
وجهاء وشيوخ عشائر في محافظة النزوح	19	3.8	6	52	10.3	7
شخصيات واحزاب سياسية	18	3.6	7	55	10.9	6
الحكومة المحلية في محافظة النزوح	17	3.4	8	61	12.1	5
أخرى	5	1.0	9	11	2.2	9

يوضح جدول (10) الجهات التي تقدم مساعدات مادية و عينية للعوائل النازحة حيث يلاحظ ان وزارة الهجرة و المهجرين هم من يقدم المساعدات لمعظم النازحين حيث جائة بالمرتبة الأولى بنسبة (0،45%) من النازحين تلقو مساعدات مالية و (3،85%) تلقو مساعدات عينية من الوزارة. اما في المرتبة الثانية لتوزيع المعونات المادية فكانت للمنظمات الدولية وبنسبة (2،42%) و المرتبة الثالثة في توزيع المعونات العينيةبنسبة (8،19%)، فيما كانت لمنظمات المجتمع المدني العراقي المرتبة الثالثة لتقديم المساعدات المادية و بنسبة (2،18%) و المرتبة الثانية في توزيع المساعدات العينية و بنسبة (0،21%). اما باقي الجهات التي جاءت بالرتب (4-9) فلم يكن لها الدور الكبير في تقديد المساعدات،حيث تراوحت نسبة النازحين (1-5 %) لتسلمهم مساعدات مالية و (2-14 %) تسلمو مساعدات عينية من هذه الجهات.

من خلال قراءة لبيانات الجدول (10) نلاحظ بأن الغالبية العظمى من المساعدات المادية التي تلقتها العوائل النازحة قد كانت من وزارة الهجرة والمهجرين واحتلت المرتبة الأولى وبنسبة (0،45%)، اما المرتبة الأخيرة فقد احتلت نسبة (0،1%) فكانت من جهات أخرى. اما بالنسبة للمساعدات العينية فإن اعلى نسبة بها احتلت (3،85%) وايضا كانت من وزارة الهجرة والمهجرين واقل نسبة لتلك المساعدات كانت من جهات أخرى ونسبتها (2،2%). وهذا يدل على ضعف المساعدات والمعونات المادية والعينية المقدمة للنازحين وانهم بحاجة إلى المزيد من الاهتمام وتقديم العون لاسيما بالنسبة للأحتياجات الأساسية في الحياة.

جدول (11) هل لديك أبناء وبنات في سن الدراسة؟

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	380	75.25
لا	125	24.75
المجموع	505	100.0

جدول (11) يوضح عدد النازحين الذين لديهم أبناء في سن الدراسة حيث (380) نازح وبنسبة (75،25%) اجاب بانهم لديهم أطفال في سن الدراسة و(125) نازح وبنسبة (75،24%) ليس لديهم أبناء في سن الدراسة.

من خلال تحليل معطيات جدول (11) وعند سؤال المبحوثين عن أبناءهم وبناتهم الذين هم في سن المدرسة يتضح أن أكثر من ثلاثة ارباع المبحوثين وبنسبة (75،25%) لديهم أبناء في سن الدراسة وهو مايمثل اعلى نسبة من أبناء المبحوثين، وان أقل من ربع العينة بقليل والذي اعتبر أقل نسبة كانت (24،75%) ومثلت المبحوثين الذين ليس لديهم أبناء في سن الدراسة، وهذا يبين أن مسألة النزوح وترك المبحوثين لمناطقهم الأصلية قد أثر سلبا على أبناءهم كونهم في سن الدراسة وان ظروف النزوح أدت بهم إلى ترك مقاعد الدراسة.

جدول (12) اذا كان جوابك بجدول (11) بنعم فأي من الاوصاف أدناه تنطبق عليهم؟

المحافظة	جميعهم ملتحقون	جميعهم كانوا ملتحقين بالدراسة	جميعهم لم يلتحقوا بالدراسة	الأطفال في المرحلة الابتدائية	أخرى

	بالدراسة قبل النزوح وخلاله		قبل النزوح وتركوها خلاله		أصلا، لا قبل النزوح ولا خلاله		فقط ملتحقين في الدراسة		
	التكرار		التكرار		التكرار		التكرار		التكرار
دهوك	86		17		5		14		1
نينوى	15		16		6		3		0
أربيل	30		22		4		18		2
أنبار	13		29		5		27		0
بغداد	7		2		2		6		1
صلاح الدين	3		2		1		4		1
ميسان	17		2		0		19		0
المجموع	171	45.0 %	90	23.7%	23	6.0%	91	24.0 %	5	1.3 %
أنثى	127	33.4 %	74	19.5%	18	4.7%	55	14.5 %	4	1.1
ذكر	44	11.6 %	16	4.2%	5	1.3%	36	9.5%	1	0.2

يوضح الجدول (12) الحالة الدراسية للأبناء حيث اجاب النازحون الذين لديهم أبناء على هذا السؤال حيث اجاب (171) نازح وبنسبة (45،0%) ان أبنائهم مستمرين بالدراسة قبل النزوح و بعده، فيما بين (90) نازح وبنسبة (23،7%) ان أبنائهم تركوا الدراسة بعد النزوح، فيحين (23) نازح وبنسبة (6،0%) لم يلتحق أبنائهم أصلا بالدراسة، اما (91) نازح و بنسبة (24،0%) اجابو ان أطفالهم في المرحلة الابتدائية هم فقط ملتحقين بالدراسة، كما ذكر (5) نازحين و بنسبة (3،1%) حالات أخرى على سبيل المثال ترك قسم من أبنائهم الدراسة أو ان أبنائهم غير منتضمين بالدوام كل عام.

ومن خلال حساب مربع كاي وهو مساوي إلى (8،105) عند درجة جرية (24) تبين ان هنالك ارتباط بين استمرار أبناء النازحين بالدراسة و محافظة النزوح. كما ان هنالك ارتباط بين جنس النازح و استمرارية أطفالهم بالدراسة كما تبين عند حساب مربع كاي وهو يساوي (5،274) عند درجة حرية (4).

عند التدقيق بجدول (12) يتبين لنا أن اعلى نسبة (45،0%) قد بينوا أن أبنائهم مستمرين بالدراسة قبل النزوح وبعده، وان أقل نسبة كانت (1،3%) ومثلت حالات أخرى كترك قسم منهم للدراسة أو أن أبنائهم غير منتضمين بالدوام

كل عام. وهذا يبين أن أغلب أبناء المبحوثين لايزالون مستمرين بالدراسة رغم ظروف النزوح وتداعياتها عليهم إلا أن طموحهم أكبر من تلك الظروف القاسية.

جدول (13) ما أسباب ترك أبنائك للدراسة خلال النزوح أو قبله؟

المحافظة	عدم رغبتهم في مواصلة التعليم	أسباب مادية ومعيشية	عدم وجود مستمسكات وهويات تعريفية	أسباب امنية	بسبب المشكلات العائلية	أسباب تتعلق بالمدرسة والتدريسيين والمناهج
دهوك	10	13	-	-	-	-
نينوى	1	19	1	-	-	2
أربيل	8	8	5	3	-	1
أنبار	1	23	2	8	1	-
بغداد	1	3	-	-	-	-
صلاح الدين	-	1	1	1	-	-
ميسان	2	-	2	1	-	-
المجموع	23 19.5%	67 56.8%	11 9.3%	13 11.0%	1 0.8%	3 2.5%

يوضح جدول (13) أسباب ترك أبناء النازحين الدراسة حيث اجاب على هذا السؤال (118) نازح وهم الذين أجابوا على الفقرة الثانية و الثالثة و الخامسة في الجدول السابق وهم الذين لديهم أطفال تاركين الدراسة. يتبين من الجدول اعلاه ان (56،8%) من الذين اجابو على هذا السؤال ان الأسباب المادية و المعيشية هي وراء ترك أبنائهم الدراسة فيما (19،5%) اختارو عدم رغبة أبنائهم في مواصلة التعليم وان (11،0%) منهم كان للأسباب الأمنية دور في ترك التعليم فيحين ان (9،3%) لايمتلك أبنائهم مستمسكات ثبوتية تمكنهم من التسجيل في المدارس اما المتبقي فكان للأسباب تتعلق بالمدرسة أو التدريسيين و المشاكل العائلية دور في ترك الأبناء للدراسة.

بحساب معامل الارتباط مربع كاي بين أسباب ترك الدراسة و محافظة النزوح وجد انه يساوي (3،61) عند درجة حرية (30) مما يدل على انه هنالك ارتباط بينهما.

يتضح من خلال قراءة وتحليل جدول (13) والذي يوضح أسباب ترك أبناء النازحين للدراسة بأن اعلى نسبة شكلت (56،8%) من الذين أجابوا على هذا السؤال بإن الأسباب المادية والمعيشية هي من كانت المسبب المباشر وراء ترك أبناء النازحين للدراسة، وان أقل نسبة كانت بسبب المشكلات العائلية ومثلت (0،8%) فعدم قدرة الأهل على سد الاحتياجات الأساسية والمصاريف الدراسية للأبناء جعلتهم يتركون مقاعد الدراسة وهذا بسبب ما تعرضوا له من

ظروف مادية قاسية وترك لأعمالهم ووظائفهم بسبب النزوح والتي اثرت بشكل مباشر على مستقبل أبناءهم وأدى بهم إلى ترك مقاعد الدراسة.

جدول (14) هل تعرضت (خلال تواجدك في المخيم) إلى أي من الحالات المرضية الموضحة في ادناه

الحالات المرضية	التكرار	النسبة %	الرتبة
عوق جسدي	115	22.8	3
أمراض مزمنة (ضغط - سكر – قلب)	281	55.6	1
أمراض أو اضطرابات نفسية	179	35.4	2
مرض وبائي (بلهارزيا - حصبة – ملاريا)	9	1.8	7
موت أحد أطفالك أو اي فرد من أفراد أسرتك نتيجة لنقص الدواء أو الخدمات الطبية	34	6.7	5
عدم اكمال دورة اللقاحات الأساسية لأحد أطفالك	49	9.7	4
أخرى	14	2.8	6

يوضح جدول (14) الحالات المرضية التي يتعرض لها النازحون في المخيم، في هذا السؤال اختار المبحوث أكثر من حالة مرضية يتعرض لها. ان أمراض القلب و الأمراض المزمنة هي أكثر الحالات المرضية التي يتعرض لها النازحون في المخيم حيث جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة (6،55%) من المبحوثين تعرضو لمثل هذه الحالات، فيما جاء بالمرتبة الثانية الأمراض و الاضطرابات النفسية وبنسبة (4،35%) من المبحوثين عانو اضطراب نفسي، بينما في المرتبة الثالثة جاءت لحالات العوق الجسدي حيث ان (8،22%) من المبحوثين عندهم حالات عوق جسدي. كما بين الجدول ان (7،9%) من المبحوثين لم يكمل أبنائهم دورة اللقاحات الأساسية وهو ما ينبيء بمخاطر صحية مستقبلية حيث جاءت بالمرتبة الرابعة اما بالمرتبة الخامسة وبنسبة (7،6%) من المبحوثين فقد أحد أفراد أسرته أو أبنائه نتيجة لنقص الدواء و الخدمات الصحية. المرتبة السادسة و بنسبة (8،2%) من المبحوثين ذكر أمراض أخرى منها (الأمراض الجلدية أو الجرب و أمراض الكلى والجهاز البولي كذلك مرض كورونا و غيرها) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الأمراض الوبائية و بنسبة (8،1%).

عند القاء نظرة متفحصة لجدول (14) والذي يبين الحالات المرضية التي تعرض لها النازحون في المخيم بأن أمراض القلب والأمراض المزمنة هي أكثر الأمراض نسبتا وبلغت (55،6%)، في حين أن أقل نسبة كانت (1،8%) ومثلت الأمراض الوبائية. وهذا يدل على أن الأهمال وقلة متابعة الحالة الصحية للنازح تزيد الأمر سوءا بسبب البيئة الغير

مؤاتية المحيطة بهم والابتعاد عن مركز المدينة وعدم توفر المبالغ الكافية لغرض المراجعة وشراء العلاج المناسب، إضافة إلى تأثير بقية الحالات المرضية على أوضاعهم الصحية.

جدول (15) ما تقييمك لحالتك النفسية (بشكل عام) ؟

المحافظة	سيئة جدا	سيئة إلى حد ما	لا اعرف	جيدة إلى حد ما	جيدة جدا
دهوك	17	79	5	49	0
نينوى	36	9	3	5	0
أربيل	28	37	10	21	0
أنبار	15	37	33	13	0
بغداد	8	18	8	12	0
صلاح الدين	9	2	1	0	0
ميسان	3	15	17	15	0
المجموع	116 23.0%	197 39.0%	77 15.2%	115 22.8%	0 0.0%
أنثى	94	145	51	71	0
ذكر	22	52	26	44	0
من 15 - 20 سنة	4	8	0	12	0
من 20 - 30 سنة	29	42	19	21	0
من 31 - 40 سنة	37	70	27	51	0
من 41 - 50 سنة	28	51	14	24	0
51سنة فأكثر	18	26	17	7	0

يوضح جدول (15) تقييم النازح لحالته النفسية بشكل عام حيث نرى ان (0،61%) من النازحين كانت بصورة عامة حالتهم النفسية سيئة وكانت (0،23%) ان حالتهم النفسية سيئة جدا و (0،39%) حالتهم النفسية سيئة إلى حد ما، في حين ان (8،22%) كانت حالتهم جيدة إلى حد ما ولم يكن اي من المبحوثين حالته النفسية جيدة جدا. كما أشار (2،15%) انه لا يعرف حالته النفسية اذ كانت جيدة ام سيئة.

و بحساب معامل الارتباط مربع كاي وجد ان هنالك ارتباط بين الحالة النفسية للمبحوث مع محافظة النزوح حيث ان القيمة المحسوبة لمربع كاي (1،168) عند درجة حرية (18)، و كذلك هنالك ارتباط مع جنس المبحوث

فالقيمة المحسوبة لمربع كاي (7،45) عند درجة حرية (3)، وترتبط ايضا مع عمر البحوث فكانت قيمة مربع كاي المحسوبة (2،51) عند درجة حرية (12).

من خلال معطيات الدراسة الميدانية لجدول (15) يتضح بأن اعلى نسبة وهي (61،0%) كانت حالتهم النفسية سيئة، وان أقل نسبة كانت (0،0%) ومثلت من هم بحالة جيدة جدا أي لم تمثل أي مبحوث وان نسبة الإناث كانت أكثر تأثرا فأجابت (145) منهن بأن أوضاعهن النفسية سيئة إلى حد ما وهذا يدل على أن النساء كونهن من الفئات الهشة فهن أكثر تأثرا بالأوضاع الغير مؤاتية في المخيمات . ومن هنا نلاحظ بأن للنزوح وظروفه اللاإنسانية آثار وخيمة على الإنسان لاسيما الآثار النفسية والأوضاع المأساوية التي عاشوها تحت تأثير تلك الظروف.

جدول (16) هل تعاني من أحد الأعراض النفسية الموضحة في ادناه

العارض النفسي	التكرار	النسبة %	الرتبة
الخجل من الاخرين	37	7.3	10
الانطواء والعزلة	63	12.5	7
الغضب والتوتر	193	38.2	2
التأتئة والتلعثم بالكلام	38	7.5	9
التبول اللارادي	9	1.8	11
اضطراب النوم	141	27.9	3
وسواس سمعية	42	8.3	8
احلام وكوابيس متكررة	79	15.6	5
الخوف وعدم الثقة بالنفس	102	20.2	4
الاكتئاب	234	46.3	1
لا تنطبق	74	14.7	6

عند سؤال المبحوثين عن انطباق بعض الأعراض النفسية عليهم حيث من الممكن ان يختار المبحوث أكثر من عاض ينطبق عليه، تم ادراج اجاباتهم في الجدول (16). جاء بالمراتب الثلاثة الأولى فبنسبة (3،46%) يعاني النازحون من الاكتئاب و (2،38%) يعانون من الغضب و التوتر و(9،27%) يعانون من اضطراب في النوم. بينما يعاني (2،20%) وفي المرتبة الرابعة من الخوف وعدم الثقة بالنفس وفي المرتبة الخامسة يعانون (6،15%) من احلام و كوابيس متكررة. اما المرتبة السادسة فكانت للذين لاتنطبق عليهم هذه الحالات وهم (74) مبحوث و بنسبة (7،14%). فحيث شغلت

المراتب الأخيرة الانطواء و العزلة بنسبة (5،12%) و الوساوس السمعية بنسبة (3،8%) و التئتئة و التلعثم بالكلام بنسبة (5،7%) والخجل من الاخرين بنسبة (3،7%) والتبول اللا أرادي بنسبة (8،1%).

بعد الاطلاع المتفحص لجدول (16) والذي اوضح الأمراض النفسية التي تنطبق على النازحين نجد أن اعلى نسبة والتي شكلت (46،3%) من أفراد العينة بأنهم كانوا يعانون من الاكتئاب. وذلك بسبب شدة الضغوط التي كانوا تحت تأثيرها كهجرهم لديارهم وعوائلهم وتركهم لأعمالهم وسوء حالتهم الصحية. بينما كانت أقل نسبة (1،8%) والتي مثلت من يعانون من حالات التبول اللاارادي وذلك بسبب ماكانوا يعانون منه من ضغوطات يومية وما يراودهم من افكار مريرة، وما يعانون منه من أعراض مرضية أخرى تؤدي بهم لتلك الحالة.

جدول (17) هل هناك برامج تم تقديمها لكم؟

المحافظة	نعم		لا	
دهوك	25		125	
نينوى	3		50	
أربيل	27		69	
أنبار	5		93	
بغداد	17		29	
صلاح الدين	0		12	
ميسان	3		47	
المجموع	8 0	1 5.6%	4 25	8 4.4%
أنثى	51	14.1%	310	85.9%
ذكر	29	19.6%	115	80.4%

جدول (17) يوضح ما اذا كان هنالك برامج مقدمة للنازحين من عدمها، فاجاب (425) نازح وبنسبة (4،84%) بانهم لم يتلقو اي برامج و (80) نازح و بنسبة (6،15%) انهم تلقوا برامج.

من خلال حساب معامل الارتباط مربع كاي وجد ان هنالك ارتباط بين البرامج المقدمة و محافظة النزوح حيث ان قيمة مربع كاي المحسوبة (8،44) وبدرجة حرية (6). في حين ليس هنالك ارتباط مع جنس المبحوث حيث قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (7،2) عند درجة حرية (1).

عند التمعن بجدول (17) والخاص بسؤال المبحوثين عما إذا كانت هناك برامج مخصصة تقدم للنازحين ام لا، فإن اعلى نسبة كانت (84،4%) حيث اوضحوا بأنهم لم يتلقوا أي برامج أثناء فترة النزوح. في حين أن أقل نسبة كانت

(15،6%) ومثلت المبحوثين الذين تلقوا برامج خلال فترة النزوح. وهذا يدل على أن النازحين كانوا يعانون من ظروف إنسانية بائسة وان الغالبية العظمى منهم لم يتلقوا أي برامج ممكن أن تخدمهم أو تحسن من أوضاعهم الإنسانية وتمكنهم من تجاوز ما مروا به من ظروف صعبة.

جدول (18) ما أبرز البرامج والأنشطة التي تفضل ان تقدم لك من المنظمات والمؤسسات الحكومية لدعمك وتمكينك ؟

البرنامج	التكرار	النسبة %	الرتبة
برامج ترفيهية	50	9.9	6
برامج اعادة تأهيل نفسي	159	31.5	3
برامج اعادة تأهيل اجتماعي	167	33.1	2
برامج تعليمية وتثقيفية	154	30.5	5
برامج مهنية لتطوير مهارات العمل	158	31.3	4
برامج دينية تشجع على الوسطية والتسامح مع الاخر	31	6.1	8
برامج طبية وصحية	168	33.3	1
أخرى	44	8.7	7

جدول (18) يوضح رغبة المبحوثين في البرامج التي يجب ان تقدم لهم حيث كانت رغباتهم متشابهة تقريبا حيث جاءت بالمراتب الأولى و الثانية رغبتهم بتقديم برامج طبية و صحية و بنسبة (33.3%) و بنسبة (1،33%) لبرامج اعادة تأهيل اجتماعي، في حين جاءت بالمرتبة الثالثة و الرابعة برامج اعادة التأهيل النفسي بنسبة (5،31%) و بنسبة (3،31%) لبرامج مهنية لتطوير مهارات العمل. ومن الملاحظ الرغبة القليلة في البرامج الترفيهية حيث جاءت بالمرتبة السادسة وبنسبة (9،9%) وجاءت بالمرتبة الثامنة و الأخيرة البرامج الدينية للتشجيع على الوسطية والتسامح و بنسبة (6.1%).

عند تحليل جدول (18) يتبين بأن اعلى نسبة كانت (33،3%) ومثلت رغبة المبحوثين بأن يتم تقديم لهم برامج طبية وصحية، وان أقل نسبة (6،1%) كانوا يمثلون رغبة المبحوثين بأن تقدم لهم برامج دينية تشجع على الوسطية والتسامح مع الاخر. وهذا يدل على أن معظم المبحوثين يرغبون بأن تقدم لهم برامج صحية وعلاجية كونهم يعانون من أوضاع صحية رديئة كما أن ظروف النزوح اللاإنسانية جعلتهم يهملون صحتهم. لذلك يقع على عاتق الجهات المسؤولة الالتفات لهم كونهم عانوا الكثير من الاحوال السيئة التي لا تمت إلى الإنسانية بأي صلة.

تقييم نتائج البحث الميدانية

بعد الانتهاء من تحليل المعطيات الميدانية المتعلقة بالبيانات الأولية لوحدات العينة وكذلك البيانات الخاصة بأحوالهم الاجتماعية والصحية والاقتصادية والنفسية. فإن أبرز النتائج سيتم ادراجها فيما يلي:-

1- سجلت محافظة دهوك أعلى نسبة نزوح بواقع(29.7%)، وتاتي بالمرتبة الثانية بدرجات متقاربة كلا من محافظة أربيل والأنبار حيث سجلت الأخيرة نسبة (19.4%) وبفارق بسيط سجلت محافظة أربيل (19%)، تلتها محافظة نينوى بنسبة (10.5%)، ومن ثم محافظة ميسان (9.9%) وبعدها بفارق بسيط محافظة بغداد بواقع (9.1%)، وسجلت محافظة صلاح الدين النسبة الاقل بواقع (2.4%) فقط.

2- النازحين في محافظة نينوى هي أكثر من حدثت فيها حالات طلاق و بنسبة (4،26%).

3- سجل فقدان الزوج أو وفاته اخذت النسبة الأكبر بالنسبة إلى حجم العينة الكلي حيث بلغ مجموع فقدان الزوج (107) وبنسبة (21.4 %) ووفاة الزوج بلغت(83) وبنسبة (16.4 %) من حجم العينة الكلي

4- علاقة النزوح الاحتياجات التعليمية و الصحية و الاجتماعية للنازحين حيث كانت بمجموع (366) فرد و بنسبة (5،66%) بينما الذين اجابوا بالا فكان عددهم (169) وبنسبة (5،33%)،احتلت محافظة دهوك المرتبة الأولى، تلتها أربيل وبعدها الأنبار ومن ثم ميسان وبعدها نينوى وصلاح الدين واخيرا بغداد.

5- معظم النساء هي المعيل الأساسي للأسرة حيث جاءت بالمرتبة الأولى اذ اجابت (255) امرأة و بنسبة (6،70%) على انها هي المعيل.

6- تقييم النازح لحالته النفسية بشكل عام حيث سجل (0،61%) من النازحين كانت بصورة عامة حالتهم النفسية سيئة وكانت (0،23%) ان حالتهم النفسية سيئة جدا و (0،39%) حالتهم النفسية سيئة إلى حد ما، في حين ان (8،22%) كانت حالتهم جيدة إلى حد ما.

7- تعرض المبحوثين إلى حالات الاعتداء المختلفة خلال فترة النزوح كما يبين مدى ارتباطها مع محافظة النزوح. حيث أشار (18) شخص انه تعرض لحالات اعتداء مثل الخطف أو الضرب أو اعتداء جنسي، وكان لمحافظة الأنبار العدد الأكبر منهم و هم يشكلون نسبة (2،11%) من النازحين في المحافظة.

8- أن الغالبية العظمى من المساعدات المادية التي تلقتها العوائل النازحة قد كانت من وزارة الهجرة والمهجرين واحتلت المرتبة الأولى وبنسبة (0،45%)، اما المرتبة الأخيرة فقد احتلت نسبة (0،1%) فكانت من جهات أخرى. اما بالنسبة للمساعدات العينية فإن اعلى نسبة بها احتلت (3،85%) وايضا كانت من وزارة الهجرة والمهجرين واقل نسبة لتلك المساعدات كانت من جهات أخرى ونسبتها (2،2%). وهذا يدل على ضعف المساعدات والمعونات المادية والعينية المقدمة للنازحين وانهم بحاجة إلى المزيد من الاهتمام وتقديم العون لاسيما بالنسبة للأحتياجات الأساسية في الحياة.

9- اتضح أن أكثر من ثلاثة ارباع المبحوثين وبنسبة (25،75%) لديهم أبناء في سن الدراسة وهو مايمثل اعلى نسبة من أبناء المبحوثين، وان أقل من ربع العينة بقليل والذي اعتبر أقل نسبة كانت (75،24%) ومثلت المبحوثين الذين ليس لديهم أبناء في سن الدراسة، وهذا يبين أن مسألة النزوح وترك المبحوثين لمناطقهم الأصلية قد أثر سلبا على أبناءهم كونهم في سن الدراسة وان ظروف النزوح أدت بهم إلى ترك مقاعد الدراسة.

10- بينت نتائج الدراسة الميدانية أن اعلى نسبة وهي (0،45%) قد بينوا أن أبنائهم مستمرين بالدراسة قبل النزوح وبعده، وان أقل نسبة كانت (3،1%) ومثلت حالات أخرى كترك قسم منهم للدراسة أو أن أبنائهم غير منتظمين بالدوام

كل عام. وهذا يبين أن أغلب أبناء المبحوثين لايزالون مستمرين بالدراسة رغم ظروف النزوح وتداعياتها عليهم إلا أن طموحهم أكبر من تلك الظروف القاسية.

11- بينت الأسباب المادية والمعيشية للمبحوثين بأنها كانت المسبب المباشر وراء ترك أبناء النازحين للدراسة وشكلت نسبة (56،8%) وهي اعلى نسبة من بين الاجابات، وان أقل نسبة كانت بسبب المشكلات العائلية ومثلت (0،8%) فعدم قدرة الأهل على سد الاحتياجات الأساسية والمصاريف الدراسية للأبناء جعلتهم يتركون مقاعد الدراسة وهذا بسبب ما تعرضوا له من ظروف مادية قاسية وترك لأعمالهم ووظائفهم بسبب النزوح والتي اثرت بشكل مباشر على مستقبل أبناءهم وأدى بهم إلى ترك مقاعد الدراسة.

12-بينت نتائج الحالات المرضية التي تعرض لها النازحون في المخيم بأن أمراض القلب والأمراض المزمنة هي أكثر الأمراض نسبتا وبلغت (55،6%)، في حين أن أقل نسبة كانت (1،8%) ومثلت الأمراض الوبائية. وهذا يدل على أن الأهمال وقلة متابعة الحالة الصحية للنازح تزيد الأمر سوءا بسبب البيئة الغير مؤاتية المحيطة بهم والابتعاد عن مركز المدينة وعدم توفر المبالغ الكافية لغرض المراجعة وشراء العلاج المناسب، إضافة إلى تأثير بقية الحالات المرضية على أوضاعهم الصحية.

13- عند سؤال المبحوثين عن أوضاعهم النفسية اتضح أن اعلى نسبة وهي (61،0%) كانت حالتهم النفسية سيئة، وان أقل نسبة كانت (0،0%) ومثلت من هم بحالة جيدة جدا أي لم تمثل أي مبحوث فالجميع كانوا يعانون من أوضاع نفسية متردية لكن بدرجات مختلفة حسب المحافظة والجنس والعمر، وان نسبة الإناث كانت أكثر تأثرا فأجابت (145) منهن بأن أوضاعهن النفسية سيئة إلى حد ما وهذا يدل على أن النساء كونهن من الفئات الهشة فهن أكثر تأثرا بالأوضاع الغير مؤاتية في المخيمات . ومن هنا نلاحظ بأن للنزوح وظروفه اللاإنسانية آثار وخيمة على الإنسان لاسيما الآثار النفسية والأوضاع المأساوية التي عاشوها تحت تأثير تلك الظروف.

14- تبين النتائج الخاصة بسؤال المبحوثين عن أكثر الأمراض النفسية التي تنطبق عليهم بأن اعلى نسبة والتي شكلت (46،3%) من أفراد العينة بأنهم كانوا يعانون من الاكتئاب. وذلك بسبب شدة الضغوط التي كانوا تحت تأثيرها كهجرهم لديارهم وعوائلهم وتركهم لأعمالهم وسوء حالتهم الصحية. بينما كانت أقل نسبة (1،8%) والتي مثلت من يعانون من حالات التبول اللاارادي وذلك بسبب ماكانوا يعانون منه من ضغوطات يومية وما يراودهم من افكار مريرة، وما يعانون منه من أعراض مرضية أخرى تؤدي بهم لتلك الحالة.

15- في ضوء نتائج البيانات المتعلقة بالبرامج المقدمة للنازحين من عدمه، فإن اعلى نسبة كانت (84،4%) حيث اوضحوا بأنهم لم يتلقوا أي برامج أثناء فترة النزوح. في حين أن أقل نسبة كانت (15،6%) ومثلت المبحوثين الذين تلقوا برامج خلال فترة النزوح. وهذا يدل على أن النازحين كانوا يعانون من ظروف إنسانية بائسة وان الغالبية العظمى منهم لم يتلقوا أي برامج ممكن أن تخدمهم أو تحسن من أوضاعهم الإنسانية أو تمكنهم من تجاوز ما عانوه من ظروف قاسية.

16- تشير البيانات الخاصة حول رغبة المبحوثين بطبيعة البرامج التي من الممكن أن يتم تقديمها لهم بأن اعلى نسبة كانت (33،3%) ومثلت البرامج طبية وصحية، وان أقل نسبة وهي (6،1%) كانوا يمثلون رغبة المبحوثين بأن تقدم لهم برامج دينية تشجع على الوسطية والتسامح مع الاخر. وهذا يدل على أن معظم المبحوثين يرغبون بأن تقدم لهم برامج صحية وعلاجية كونهم يعانون من أوضاع صحية رديئة كما أن ظروف النزوح اللاإنسانية جعلتهم يهملون صحتهم.

لذلك يقع على عاتق الجهات المسؤولة الالتفات لهم كونهم عانوا الكثير من الاحوال السيئة التي لا تمت إلى الإنسانية بأي صلة.

التوصيات والمقترحات:

1- المضي قدما نحو بقاء الاستراتيجيات الخاصة بحماية الأسر وتفعيل دور الاتفاقيات الدولية والقوانين والتشريعات الخاصة بحماية النساء المهمشات والمعاقين والأيتام وفاقدي المعيل.

2- العمل على تحديث البيانات الخاصة باحتياجات الأسر داخل المخيمات وخارجها واستهداف وتسليط الضوء على النساء المعنفات وفاقدات المعيل والآرامل والأيتام عن طريق اجراء الدراسات والأبحاث العلمية من قبل المراكز البحثية المهتمة بشؤون المرأة والأسرة العراقية.

3- الاهتمام بملف التعليم لأبناء الأسر النازحة وجعله من الأولويات التي يتم العمل بها في هذا السياق، كونهم من أكثر الفئات التي تعرضت لتداعيات الحروب والأزمات في المناطق الساخنة التي حدثت بها عمليات التحرير. ويتم ذلك عن طريق:

أ- بناء مدارس في المناطق المتضررة من الحروب وفق مقاييس جيدة.

ب- ارجاع قانون التعليم الالزامي لكونه المعول الأساس للقضاء على الإرهاب لكون التعليم يقضي على الجهل عن طريق مكافحة الأفكار المتطرفة التي أصبحت بمثابة الدخيل على المجتمع العراقي، كما ان التعليم يفتح الآفاق على الإنسان ويقضي على الفقر والمرض.

ج- اعادة العمل بفقرة التغذية داخل المدارس، لاسيما في المناطق الفقيرة والحدودية.

د- تخصيص مخصصات مجزية للهيئة التعليمية التي تعمل في المناطق النائية والحدودية والمناطق القريبة من مخيمات النزوح.

4- فتح مراكز خاصة بتمكين المرأة اقتصاديا واعادة تأهيلها نفسيا واجتماعيا واستهداف النساء اللواتي تعرضن لحالات فقدان الزوج والطلاق والترمل وموت الأبوين وموت الأبناء كونها من أبرز الحالات التي تعرضت لها النساء في فترة النزوح وما بعدها.

5- العمل على اعادة الأسر التي نزحت إلى محافظات أخرى، والعمل على تأهيل الدور التي تعرضت إلى الدمار بسبب العمليات العسكرية التي حدثت نتيجة تطهير المنطقة من العصابات الإرهابية عن طريق:

أ- تبني الدولة وبالتعاون مع المنظمات الدولية مشروع بناء وتأهيل الدور المتضررة من جراء الإرهاب.

ب- العمل على تقديم المساعدات والدعم اللوجستي من قبل الحكومة العراقية حول إصدار تشريعات وقوانين خاصة بالهيئات والمؤسسات والوزارات ذات العلاقة لتبني اصدار الهويات وكافة المستمسكات الرسمية وفق خطة علمية مدروسة.

ج- تأهيل البنى التحتية للمناطق المتضررة من العمليات الإرهابية.

6- إغلاق ملف مخيمات النزوح ومعالجة مشاكل الأسر داخل المخيمات وخارجها عن طريق:

أ- تشخيص الاحتياجات الإنسانية للأسر النازحة عن طريق تقييمها ووضع آليات خاصة بالمعالجة من قبل مختصين واكاديميين وأساتذة جامعة وتقديم خطة تنفيذية مقومة على أساس التشخيص والمراقبة والتقييم ووضع جدول زمني لتنفيذها وإسناد ذلك إلى الجهات التي ستتولى عملية التنفيذ.

ب- معالجة المشاكل النفسية والصحية التي تعرضت لها الأسر النازحة، عن طريق فتح آفاق العمل بين وزارة الصحة العراقية والمنظمات الدولية لاسيما منظمة الصحة العالمية لمعالجة هذه المشكلة المتجذرة.

ج- تأهيل المعاقين من النازحين و لتي تسببت لهم الإعاقة بفقدان العمل. مع ضرورة تخصيص رواتب مجزية تؤمن لهم العيش الرغيد.

7- السعي على رفع مستوى الوعي الأمني لسد الثغرات لدى العابثين بأمن المناطق التي شهدت عمليات التحرير ويتم ذلك عن طريق:

أ- إشراك الأسر في عمليات الأمن والسلام من قبل الحكومة لاسيما بالقضايا الخاصة بمناطقهم التي نزحوا منها.

ب- اقامة ورش وندوات تدريبية تعليمية توعوية لرفع مستوى الحس الأمني والانتماء الوطني في المناطق المتضررة من العمليات الإرهابية.

ج- شمول القنوات الفضائية الرسمية للحكومة العراقية ببرامج توعوية وتثقيفية خاصة بالأسر النازحة وفق أسس علمية صحيحة تعطي ابعاد ايجابية حول الانتماء وحب الوطن.

د- وضع كاميرات سيطرة في المناطق الحدودية لرصد الحالات الخاصة بالاختراق الأمني للمحافظات الحدودية والمعرضة للخطر.

المصادر:

1-السمالوطي، اقبال:العنف والمراة والطفل، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، 2004 م.

2-بدوي، احمد زكي، معجم العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنا، 1968

3- بوريدو، بيير، العنف الرمزي، ترجمة نظير جأهل، المركز الثقافي العربي،لبنان 1994

4-رشوان،علاء:مأساة النزوح الداخلي في سوريا، المجلة الالكترونية، ع 21، المكتب الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، منظمة العفو الدولية، 2014

5- محمد، رأفت عبد الرحمن، الخدمة الاجتماعية العيادية نحو نظرية للتدخل المهني مع الأفراد والأسر، المكتب الجامعي الحديث، ط 1، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.2010

6-عبدالله، محمد، واقع العيش بمخيمات النزوح دراسة حالة في الشمال السوري، مركز عمران للدراسات الاستراتيجية 2018 م.

7-شكور، جليل وديع، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان،1997

8-وطفة، علي اسعد : دراسات استراتيجية للتربية ازاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي، مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية، العدد 69، ط1، 2002 م.

9-عبد القادر، فواز عبد الحميد: اثر برنامج ارشادي في تعديل السلوك العدواني لدى طلبة التعليم الأساسي في الاردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم الارشاد التربوي، بغداد، العراق، 2004 م.

10- محمد، زينب: دور البيئة المدرسية في سلوك العنف دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، قسم الاجتماع، العراق، 2005 م.

11-عبد الحميد والي، إشكالية اللجوء على الصعيدين العربي والدولي (مطبعة دار النشر المغربية، الدار البيضاء 2002

12.محمد صافي يوسف، الحماية الدولية للمشردين قسرياً داخل دولهم (منشورات دار النهضة العربية، القاهرة 2004 م.

13. حقوق الإنسان وحماية اللاجئين . برنامج التعليم الذاتي رقم 5، المجلد الأول (منشورات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، 15 ديسمبر، 2006